الكثير من الدول تتحفظ على علاقات الحركة في المنطقة

بعد زيارة إيران.. العلاقات الخارجية تمثل التحدي الأبرز أمام «حماس»

تقرير/ عزت حامد

وفد من حماس يصلي في طهران

أبرزت عدد من الصحف ووسائل الاعلام سواء العالمية أو حتى الغربية التداعيات الاستراتيجية الحاصلة على الساحة السياسية الفلسطينية عقب زيارة وفد من حركة حماس إلى إيران أخيرا، وهي الزيارة التي يبدو إنها ستؤثر بالتأكيد على منظومة العلاقات السياسية والاستراتيجية للحركة مع العالم العربي، وتحديدا الدول التي تتواصل سياسيا مع حماس ولا ترى مانع من التعاطي السياسي معها. غير أن ما يجري بالنسبة لحركة حماس من تطورات وتحركات على الصعيد الخارجي اثارت بدورها الكثير من التساؤلات بشأن مستقبل علاقات الحركة سواء مع مصر أو مع الكثير من الأطراف الإقليمية أو الدولية الأخرى المختلفة. صحيفة الغارديان البريطانية أبرزت هذه النقطة مشيرة إلى أن الكثير من الدول تتحفظ الآن تتحفظ على العلاقات التي تنسجها حركة حماس في المنطقة، بداية من إيران أو اي من الدول الأخرى.

وخصت الصحيفة بالذكر مصر على سبيل المثال أو الإمارات ومعهما السعودية، إلا أن الصحيفة، ومع الاعتراف بالقلق المصري من بناء هذه العلاقات بين حركة حماس وإيران، أشارت إلى أن هناك جهات لا تمانع من إقامة علاقات سياسية بين حماس وإيران، بشرط أن تكون مطلعة على مسار هذه العلاقات، خاصة وإن وضعنا في الاعتبار أن إيران على سبيل المثال ترتبط بعلاقات سياسية مع مصر أو تجارية وثيقة مع الإمارات.

بدورها نبهت صحيفة انديبندنت إلى تصريحات محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، والذي اشار في لقاء أجرته معه قناة الميادين أخيرا إلى أهمية العلاقة مع مصر تحديدا.

وقال الزهار إن أي حديث عن منع هنية من العودة الى غزة بعد زيارته طهران إشاعات وتحريض، موضحا إن الكلام الإسرائيلي عن منع مصر وفد حماس من العودة إلى غزة هو تحريض للقاهرة على فعل ذلك

اللافت أن الزهار وفي ذات الوقت تحدث عن العلاقة بين حماس وإيران، قائلا إنها بدأت عام 1991، مشيرا إلى أن إيران ساندت الكثير من الفلسطينيين من أعضاء حركة حماس عندما ابعدت إسرائيل بعض من قادة حماس إلى مرج الزهور، حيث أرسلت إيران لنا وفداً يعرض المساعدة.

خلافات

اللافت أن الكثير من الصحف الغربية اشارت إلى وجود خلاف متعمق بين عناصر أفراد المقاومة فيما يتعلق بالتعزية في وفاة قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، وهو الخلاف الذي بات واضحا الان خاصة مع تداول تقارير تتعلق بمحاولات من قادة حركة حماس لتخليد ذكرى قاسم سليماني في غزة.

واشارت بعض من المصادر الفلسطينية إلى وجود دعوات تهدف إلى تغيير اسم شارع صلاح الدين في قطاع غزة، وهو الشارع الذي يعد احد ابرز الشوارع في قطاع غزة، إلى اسم شارع قاسم سليماني.

ويقول مصدر فلسطيني إلى أن هذه الرغبة حملها عدد من المسؤولين السياسيين في حركة حماس أخيرا، مطالبين بضرورة القيام بهذه الخطوة الان مبررين هذه الخطوة لعدة اسباب اولها أن سليماني بات في وجهة نظر الكثير من قيادات المقاومة رمز، وهو الرمز الذي يجب أحترامه خاصة مع دعمه لفصائل فلسطينية سواء حماس أو حرطة الجهاد الإسلامي.

وعن هذه النقطة قالت صحيفة تايمز إلى هذه النقطة، غير إنها تشير في ذات الوقت إلى أن هذه النقطة بالتحديد سببت جدالا في حركة حماس، خاصة مع ترديد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة مصطلح شهيد القدس، لوصف قاسم سليماني، الأمر الذي سبب جدالا في الحركة.

وتوضح الصحيفة طبيعة هذا الجدال الدائر على الساحة الفلسطينية بسبب قاسم سليماني قائلة" نعتْ بعض القوى العربية مقتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني. وبدا نعي كلّ من حركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين لافتا للأنظار، من حيث المبالغة في التقدير والتعاطف، وكلمات التنديد والمواساة، بما يوحي أن يديه كانتا بيضاء معهما، في وقت أُتّهم فيه بتلطيخهما بدماء ضحايا عديدين في المنطقة العربية."

وتطرقت الصحيفة إلى تاثير هذا النعي من حماس أو من الفصائل الفلسطينية " يؤدي رحيل سليماني في هذه الأجواء إلى خلط الكثير من الأوراق في المنطقة"، متوقعة أن يؤدي مقتل سليماني إلى مزيد من التصعيد في المنطقة، قائلة "مرحلة ما بعد استهدافه سوف تكون مختلفة عما كان سائدا قبلها بوقت قصير، حيث بدت العلاقة القوية التي شيدها مع بعض الحركات النشطة في المنطقة محل رفض من قبل قوى إيرانية رأت أنها ذات تكلفة اقتصادية عالية وطالبت بفرملتها."

اللافت هنا أن الصحيفة توقعت بإمكانية وأحتمال التصعيد العسكري والسياسي إزاء مقتل سليماني، وهو ما دفع ببعض من قيادات الحركة إلى انتقاد المشاركة في جنازة سليماني، وهو ما يزيد الجدال بشأن هذه القضية.

ارتداد وتاثير

والحاصل فإن الرغبة "الجزئية" الفلسطينية في تغيير أسم شارع صلاح الدين ليكون على أسم قاسم سليماني تعكس حدة وتوتر الأوضاع الان سواء في حماس أو في إيران، وهو ما دفع بصحيفة الغارديان بدورها إلى الاهتمام بهذه القضية قائلة " إذا كان مصرع سليماني له تداعيات كبيرة على إيران في الداخل والخارج، فإن ارتداداته لن تكون غائبة عن الجماعات والميليشيات التي نسج معها روابط عسكرية خفية ومتشابكة، فإما أن تدور في فلك من يخلفه، وإما تعاني من خلل وعدم اتزان، بعد أن اعتادت التعاطي مع كثير من الأزمات تحت مظلته.....تبدو المنطقة أمام لحظة فرز إقليمي، قد يعيد إلى إيران ترميم علاقاتها أو تتدحرج بعيدا، وتضطر إلى تبني نهج مغاير يقودها إلى الانكفاء. وهو ما يصعب قبوله من قيادتها وحلفائها المؤدلجين، لأنه يحمل عوامل فناء لمشروع يقوم على التوسع والتمدد عن طريق السلاح."

عموما فإن من الواضح أن تداعيات اغتيال قاسم سليماني سيكون لها أثرا واضحا ليس فقط على إيران ولكن على الكثير من فصائل المقاومة، وهو ما بات واضحا الان في ظل التطورات السياسية الحاصلة على أرض الواقع السياسي بالشرق الاوسط وترصدها الصحف الغربية.

عباس: متمسكون بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تمسكه بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة. جاء ذلك في بيان للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عقب اجتماعها برام الله، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية.

وأشار البيان إلى أن "عباس يشدد على التمسك بإجراء الانتخابات تصويتاً وترشيحاً داخل القدس الشرقية"، في ظل عرقلة إسرائيل لذلك. وطالبت التنفيذية، المجتمع الدولي، بإلزام إسرائيل بعدم الاستمرار في عرقلة إجراء الانتخابات، وخاصة في القدس الشرقية.

ونهاية ديسمبر 2019، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أن إسرائيل قررت "تجاهل طلب السلطة الفلسطينية بشأن السماح للفلسطينيين في القدس الشرقية بالمشاركة في الانتخابات".

وكانت السلطة الفلسطينية تقدمت بطلب رسمي من إسرائيل السماح لسكان القدس الشرقية، بالمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية، ترشحاً وانتخاباً.

واشنطن: بقاء قواتنا في بغداد «غير قابل للنقاش»

قالت وزارة الخارجية الأميركية، إن أي وفد سترسله الولايات المتحدة إلى العراق لن يناقش سحب القوات الأميركية، مضيفة أن وجود القوات هناك "مناسب".

وقالت مورغان أورتاجوس المتحدثة باسم الوزارة في بيان "غير أن هناك حاجة إلى حوار بين الحكومتين الأميركية والعراقية ليس فقط بخصوص الأمن وإنما حول شراكتنا المالية والاقتصادية والدبلوماسية".

كان رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدى طلب في وقت سابق، الجمعة، من وزير الخارجية الأميركي، إرسال وفد إلى العراق مكلف بصياغة آلية لسحب القوات الأميركية من العراق، وفقا لبيان صدر عن مكتبه.

وأفاد البيان أن الطلب جاء في اتصال هاتفي بين عبد المهدي ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مساء الخميس. وقال إن بومبيو اتصل برئيس الوزراء العراقي.

إيران: الطائرة الأوكرانية أسقطت بسبب «خطأ بشري»

ذكرت ايران أمس السبت ان الطائرة الاوكرانية التي سقطت بالعاصمة طهران جاء بسبب "خطأ بشري غير متعمد" نتيجة إقترابها من احد المراكز العسكرية الحساسة للحرس الثوري الايراني. ونقل التلفزيون الحكومي الإيراني عن بيان لهيئة الإركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية انه "بعد ساعات من الهجوم الصاروخي الإيراني على القواعد الامريكية في العراق ازداد تحليق المقاتلات الامريكية حول الاراضي ووصلت الى وحدات الدفاع الجوي عدة أخبار عن مشاهدة أهداف جوية تتجه نحو مراكز استراتيجية في البلاد وظهرت أهداف جوية متعددة على الرادارات وهو ما زاد من حساسية الموضوع لدى الدفاعات الجوية".

واضاف البيان انه "في مثل هذه الظروف الحساسة والمتأزمة أقلعت الطائرة الاوكرانية من مطار (الامام الخميني) وخلال استدارتها اقتربت من احد المراكز العسكرية الحساسة للحرس الثوري وعلى ارتفاع وشكل طيران مشابه تماما لطائرة معادية وقع خطأ بشري غير متعمد ادى الى إصابتها".

وقدمت الهيئة العامة للقوات المسلحة الإيرانية تعازيها وتضامنها مع أسر العوائل المنكوبة في ايران ورعايا الدول الأخرى بهذا الحادث "الأليم" و"تعتذر عن الخطأ البشري" الذي حصل وتتعهد بتقديم المخطئين الى القضاء العسكري ليتم التعامل مع الحادثة والمقصرين وفق القانون.

ونفت ايران في وقت سابق فرضية تعرض الطائرة لصاروخ واصفة إياها بأنها "غير صحيحة على الإطلاق" وذلك في وقت تضاربت فيه الأنباء حول الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادث.

وكانت طائرة اوكرانية من طراز (بوينغ 737) سقطت الاربعاء الماضي بعد دقائق قليلة من إقلاعها من مطار (الإمام الخميني) جنوب العاصمة طهران ما ادى الى مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 176 من بينهم أوكرانيون ورعايا من جنسيات أجنبية.

ووصل فريق من الخبراء الاوكرانيين الى طهران للمشاركة في التحقيقات المتعلقة بسقوط الطائرة في ظل إعلان مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني ثلاث فرضيات لسبب تحطم الطائرة هي إصابتها بصاروخ أرض – جو أو تعرضها لتفجير "إرهابي" أو انفجار محركها لأسباب تقنية.

مصرع 14 بانفجار داخل مسجد في جنوب غرب باكستان

قال مسؤولون باكستانيون ان ما لا يقل عن 14 شخصا بينهم مسؤول كبير بالشرطة لقوا حتفهم وأصيب 20 آخرون بجروح في انفجار وقع داخل مسجد في مدينة كويتا عاصمة إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان.

وأكد قائد شرطة كويتا عبد الرزاق تشيما في تصريح لوسائل الإعلام أن 14 شخصا لقوا مصرعهم بمن فيهم نائب مدير شرطة كويتا حجي أمان الله وامام المسجد.

واضاف ان طبيعة الانفجار الذي وقع في منطقة (ستالايت تاون) داخل المسجد خلال صلاة العشاء في حي (غوش اباد) لم يتحدد بعد مشيرا الى انه تم نقل المصابين والقتلى إلى مستشفى كويتا المدني في حين تم فرض حالة الطوارئ في جميع مستشفيات المدينة.

من جانبه أكد المتحدث الرسمي باسم المستشفى المدني الدكتور وسيم بيج ان الانفجار أسفر عن مصرع 14 شخصا وجرح 20 آخرون موضحا ان بعض المصابين في حالة حرجة وان ثمة مخاوف من أن يرتفع عدد القتلى. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الانفجار حتى الآن وطوقت قوات الأمن المنطقة وبدأ التحقيق في الحادث.

وأكد متحدث باسم الجيش الباكستاني أن القوات وصلت إلى موقع الانفجار وأنها تقوم بعملية بحث مع الشرطة. بدوره دان الرئيس الباكستاني الدكتور عارف علوي ورئيس الوزراء عمران خان بشدة الهجوم على المسجد معربين عن حزنهما العميق إزاء الذين سقطوا في الهجوم.

ويأتي الانفجار الذي وقع في المسجد بعد ثلاثة أيام من مقتل رجلين وإصابة أكثر من عشرة بجروح بينهم جنديان من قوات حرس الحدود شبه العسكرية عندما انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من سيارة تابعة لقوات الأمن في كويتا.

مظاهرات في طرابلس ومصراته تنديداً بعدوان حفتر

الحكومة الليبية: الأيام القادمة ستكون جحيماً على كل مرتزق غاز لوطننا

قالت قوات الحكومة الليبية، إن الأيام القادمة "ستكون جحيما على كل مرتزق ومجرم غاز لوطننا"، في إشارة إلى ميليشيات خليفة حفتر والعناصر المسلحة الداعمة لها.

جاء ذلك في إيجاز صحفي للناطق باسم قوات حكومة "الوفاق" محمد قنونو، نشره المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب".

وتؤكد تقارير إعلامية عديدة على غرار "واشنطن بوست"، و"نيويورك تايمز"، وبلومبرغ، وجود شركات أمنية روسية، في مقدمتها "فاغنر"، تحارب في ليبيا إلى جانب ميليشيات خليفة حفتر.

وأضاف قنونو أن سلاح المدفعية استهدف منذ فجر الجمعة، ثلاث تمركزات لميليشيات حفتر في محور صلاح الدين، جنوبي العاصمة طرابلس.

وأوضح أن "المرتزقة حاولوا التسلل فجرا في محور السواني (جنوبي طرابلس) وتقدمت بمجموعة مشاة ومدرعة إماراتية ودبابة، إلا أن قواتنا كانت بالمرصاد فأصابت سرية الهاون وبدقة المشاة المتسللين الذين فروا تاركين جثث قتلاهم"، دون ذكر عدد القتلى.

وشهدت عدة ميادين في العاصمة الليبية طرابلس ومدينة مصراتة، الجمعة، مظاهرات حاشدة منددة بعدوان مليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر.

وتشهد المدينتان الواقعتان غربي ليبيا، في كل جمعة، مظاهرات تنظمها مؤسسات المجتمع المدني، للتعبير عن رفضهم للهجوم على طرابلس.

قوات حفتر في طرابلس

قوات حفتر تتقدم وتحذر السفن المتجهة لمصراتة والخمس

أفاد المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة التابعة للجيش الوطني الليبي، أن القوات المسلحة تتقدم إلى محمية الهيشة شرقي مصراتة.

كما أكد الجيش الليبي أن قواته كبدت ميليشيات الوفاق مزيدا من الخسائر.

وأضاف المركز أن رئيس أركان القوات البحرية وجه مصلحة الموانئ والنقل البحري بمنع السفن المبحرة إلى ميناءي مصراتة والخمس، محذرا من أنها تصبح هدفا مشروعا للقوات المسلحة نظرا لرفع الحالة القصوى وحالة النفير العام.

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى «التهدئة» بالشرق الأوسط

دعا وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عقب اجتماعهم الاستثنائي في بروكسل إلى خفض التوتر "بشكل عاجل" وممارسة أقصى درجات ضبط النفس في منطقة الشرق الأوسط.

ووفقا لبيان أصدره الاتحاد الأوروبي الليلة تمت دعوة الوزراء لتقييم عواقب التصعيد الأخير للتوتر والحوادث الأمنية الكبرى في العراق وفي المنطقة وناقشوا تأثير هذه التطورات على التحالف الدولي المنخرط في مكافحة تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية (داعش).

وقال الممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع الذي استمر أربع ساعات والذي ركز على تطورات الأوضاع في كل من العراق وايران وليبيا "لقد أعطاني الوزراء تفويضا قويا للقيام بجهود دبلوماسية مع جميع الأطراف للمساهمة في خفض التوتر بالمنطقة ودعم الحوار السياسي وتشجيع الحل السياسي الإقليمي" مشيرا الى انه تم إطلاع الوزراء على آخر التطورات في العراق.

كما أدانوا كل هجوم على قوات التحالف المنخرطة في القتال ضد (داعش) وأكدوا مجددا أن هذه المعركة تظل من أولويات الاتحاد الأوروبي. وشددوا على دعمهم المستمر لاستقرار العراق وإعادة إعماره وكذلك الحفاظ على خطة العمل الشاملة المشتركة كعنصر أساسي في هيكل عدم الانتشار النووي العالمي.